Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فجأة ان الآلهة قد أوحت اليه انهم يصلون البركة بشـــخص أوديب ، ويكتبونها للأرض التى يدفن فيها بعد موته ، واذا الكل من حوله يسأله ان يبقى معه ، لكن أوديب يمضى ساخرا من هؤلاء جميعا ، وينفذ ما اعتزمه ويترك مدينة طيبة ٠

وهكذا نجد ان اندرية جيد يضفى على أوديب قلق عصره بوجه عام وقلقه هو بوجه خاص ، فأوديب لديه لا ينشد السعادة لكنه ينشد الحقيقة مدركا مايدفعه من ألم ثمنا لذلك ٠ لهذا يعلن لكريون أخى الملكة : أريد أن أهبط الى قاعة الهوة ٠ انه يرفض السعادة القائمة على الجهل والخطأ على نحو ما كان يحيا سبعة عشر عاما مع زوجته جوكاستا دون أن يدرى انها أمه ٠ وعندما تردد كريون فى الاجابة أو لم يعرفها لم يكن أوديب اندريه جيد فى حاجة الى من كان أوديب سوفوكليس فى حاجة اليهم ليعلنوه الحقيقة : لم يستدع الراعى الذى سلمه الى بوليبب وميروب ولا الراعى الذى أخذه من لايوس وجوكاستا ٠ ليعرف حقيقة ماحدث ٠ انه هنا لماح فطن الى الأمر دون ايضاح من أحد ، لهذا صاح فى كريون قائلا : لا تقل شيئا ، لقد فهمت كل شىء ، لقد كنت ابنه ٠ حتى ليستولى العجب على كريون صائحا : يا للعجب ٠٠ ماذا أسمع أتكون أختى أمه ؟

وأديب اندريه جيد لا ينشد الحقيقة فحسب ، بل والابتكار والتجديد فى مقابل كريون الذى يقيده الماضى ٠ ويعزو كريون هذا الاختلاف بين شخصيتهما الى سبب طبقى فهو ابن ملك وأخو ملكة فلا يستطيع الا ان يكون محافظا ، اما أوديب فمجهول النسب مما يتيح له من المزايا ما لايتاح لمثله عن طريق الوراثة ٠

وأخيرا فان أوديب اندريه جيد دفع ثمن قلقه وعدم انتظاره ، فقد كان يقال له لماذا تبحث عن قاتل لايوس وأنت مدين له بالملك والزوجة ، فلولا فعلته لما حصلت على العرش ولا على الملكة ٠ وعندما ادرك الحقيقة وحاولت جوكاستا ان تقنعه بان الجريمة لم تمنع سعادته بل اتاحتها له وبذلك فان شيئا لم يتغير ، كان جوابه على العكس من ذلك ، لم يبق شىء واحد كما كان يفهمه من قبل « فقد كنت أولا ابن ملك دون أن أعلم ٠ ولم أكن فى حاجة الى القتل لأملك ٠ كان يكفى ان انتظر لكن هل كان حقا يمكن له ان ينتظر ؟

وفى عام ١٩٣٤ مثلت لأول مرة مسرحية الآلة الجهنمية لجان كوكتو ويصف جان كوكتو هذه الآلة بقوله : شاهد ايها المتفرج آلة من ادق الآلات تصميما تدور حركتها متصلة بطيئة طوال حياة انسانية معينة ،